

المكروهات في الصلاة إغماض العينين في الصلاة

السؤال: ما حكم إغماض العينين في الصلاة بغرض الخشوع؟

الجواب: إغماض العينين في الصلاة بغرض الخشوع لا شك أنه يحول دون المصلي ونظر ما يشغله، ويتحقق فيه المقصد الذي هو الخشوع، لكن أهل العلم يطلقون الكراهة لما ذكروه من أن اليهود كانوا يغمضون عيونهم في صلاتهم، وإذا كانوا يغمضون عيونهم في صلاتهم فالتشبه بهم لا يجوز، والعلماء أطلقوا الكراهة في هذا للتشبه بهم مع ما فيه من مصلحة، ولذا كأن ابن القيم -رحمه الله- يرى أنه لا بأس به، ولا شك أنه يحقق الخشوع الذي هو لب الصلاة، فإذا لم يستحضر الإنسان ولم يستصحب مشابهة اليهود ولا قصد ذلك فالأمر فيه سعة -إن شاء الله تعالى-، لكن مجاهدة النفس على النظر في موضع سجوده مع الإبصار هذا هو الأصل وهو الأكمل، لكن إذا عجز عن مدافعة ما أمامه مما ينظر إليه مما يشغله عن صلاته فأغمض عينيه بهذا القصد أرجو ألا بأس بذلك -إن شاء الله تعالى-.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثانية بعد المائة 1433/10/10 هـ